

84 - صناعة المحدث : شرح سنن أبي داود - الحديث 421 و 521

|| ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين فالصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال ابو داود علينا وعليه رحمة الله حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن -

[00:00:02](#)

على قال حدثنا ابو الازهر المغيرة بن فروة ويزيد ابن ابي ما لك ان معاوية توظأ للناس كما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوظف فلما بلغ رأسه غرف غرفة من ماء فتلقاها بشماله حتى وضعها على وسط رأسه - [00:00:30](#)
حتى قطر الماء او كاد يقطر ثم مسح من مقدمة ثم مسح من مقدمه الى مؤخره. ومن مؤخره الى مقدمه حدثنا محمود بن خالد قال
حدثنا الوليد في هذا الاسناد - [00:00:56](#)

قال فتوظأ ثلاثا وثلاثا وغسل رجله بغير عدد هذا الحديث يرويه الامام ابو داود بهذا الاسناد مع السند الاخر. وقد فسر فيه واختصر
في الرواية اخرى واتى فيما يتعلق بزيادة محمود بن خالد على زيادة مؤمل ابن الفضل - [00:01:20](#)
وهذا من دقة ابي داود في اختصاره وحسن ترصيفه للكتاب فجازه الله خير الجزاء يقول ابو داود علينا وعليه رحمة الله حدثنا
مؤمل ابن الفضل الحراني هذا هو مؤمل ابن الفضل ابن مجاهد ابو سعيد الحراني - [00:01:47](#)
توفي عام تسع وعشرين ومائتين وقيل توفي عام ثلاثين ومئتين وهو ثقة قال فيه ابو حاتم الرازي كان ثقة رضا قال حدثنا الوليد ابن
مسلم الوليد ابن مسلم معروف بانه يدلس - [00:02:11](#)

ومعروف بانه يدلس تدليسا اخر وهو تدليس التسوية وله احاديث صحاح وله احاديث دلس فيها وثمة احاديث اخطأ فيها وهذا
الحديث من اخطائه. هذا الحديث من اخطائه فهو حديث شاذ. فيه الفاظ من كرة لم ترد في صفة الوضوء - [00:02:34](#)
في حديث عثمان ولا في حديث عبد الله بن زيد ولا غيرهما اذا هذا الخبر علتة الوريد ابن مسلم. وثمة الفاظ منكورة فيه قال حدثنا
عبد الله ابن العلاء وهو عبد الله ابن العلاء ابن زبر - [00:03:00](#)
وايضا هو يكنى بابي زبر ولد عام خمس وسبعين وتوفي عام خمس وستين ومئة وهو ثقة وثقه جماعة من اهل العلم هو من اللافت
للنظر ان الذهبية في الكاشف قال وثقه ابو داود - [00:03:21](#)

اذا الامام ابو داود صاحب هذا الكتاب الذي نقرأ به له اقوال عديدة في الرواة قال حدثنا ابو الازهر المغيرة ابن فروة ابن ابي نعم
حدثنا ابو الازهر المغيرة ابن فروة حدثنا ابو الازهر المغيرة - [00:03:42](#)
ابن فروة وهذا الراوي ابو الازهر ذكره ابن حبان في الثقات وهنا انتبه فرق بين ان يذكره ابن حبان فقط في الثقات وفرق ان يورده
في اتقان ثم يقول فيه ثقة - [00:04:05](#)

او يقول فيه مستقيم الحديث ونحو ذلك من الفاظ التوثيق ولذلك هذا الراوي لم يوثقه ابن حبان انما ذكره في الثقة. ولذلك في
الذهبي قال في الكاشف وثق ولذلك هذا منهج - [00:04:24](#)
عليك ان تحفظه اخي طالب العلم ان من ذكره الذهبي في كتابه الكاشف وقال فيه وثق فمعنى ذلك ان ابن حبان قد ذكره في الثقات
طبعا في التغريب قال فيه مقبول - [00:04:42](#)

في التقرير قال فيه مقبول كما ان الذهبية مصطلح هذا المصطلح على وثق لمن ذكره ابن حبان في الثقات يتنبه له طالب العلم كذلك في الحافظ ابن حجر ابتكر لقب مقبول او الحكم على الراوي بمقول - [00:05:00](#)

اذا كان قليل الرواية قليل من روى عنه. لم يرد في توثيقه ما يعتمد هذه ثلاثة اشياء قليل الرواية قليل الرواة عنه لم يرد في توثيقه ما يعتمد يقول فيه مقول - [00:05:18](#)

والحافظ ابن حجر قد نص في كتابه التغيريب قال ومن قلت فيه مقبول فهو حيث يتابع والا فليكن اذا هذا الراوي هو فيه بعض الليم ولذلك طبعا بعض اهل العلم يعني حاول ان يقوي من شأن هذا الراغب - [00:05:35](#)

وقد اخطأ حينما حاول ان يقوي من شأنه ويزيد ابن ابي مالك هو يزيد ابن عبد الرحمن ابن ابي مالك نعم. الفقيه طبعا هذا فقيه وهو كان قاضي دمشق - [00:05:59](#)

يعني ولد عام ستين وقليل عام ثمان وخمسين. اما الوفاة فقليل توفي سنة ثلاثين ومئة وقليل ثمان وثلاثين ومئة هذا الفقيه قال فيه ابو حاتم كان من فقهاء الشام وهو ثقة وابو حاتم - [00:06:18](#)

صاحب شدة اذا وثق راو من الرواة فخذ بتوثيقه هذا الراوي ذكره ابن حبان في الثقات وقال وكان من اعلم الناس بالقضاء. هنا تنبه يعني هذان الراويان في طبقة واحدة - [00:06:38](#)

وكلاهما مذكور في الثقات. الاول لم نعتمد على توثيق الحبال لانه ذكره ذكر. الثاني اعلم فيه التوثيق حينما قال كان من اعلم الناس بالقضاء حتى ندرك نحن لماذا نفرق بين نذكره وابن حبان في الثقات وبين - [00:06:53](#)

انه ابن حبان قال فيه كذا او نقول وثقه ابن حبان لا نقول وثقه ابن حبان الا اذا اعلم فيه التوثيق لان ابن حبان يرى ان الاصل في الراوي الثقة - [00:07:09](#)

وعلى هذه الطريقة فقد وثق كثيرا من المجاهيل قد وثق كثيرا من المجاهل طبعا مع علة الوليد بن مسلم في هذا الخبر هنا ايضا يعني هذان الراويان لا يعرف سماعهما من معاوية بل لم يسمعهما من معاوية فالخبر مع ذلك منقطع الخبر مع ذلك - [00:07:20](#)

منقطع نعم فالخبر هكذا علته الوليد ابن مسلم وقد اضطرر فيه وكذلك ايضا الانقطاع الحاصل في اخر اسناده ان معاوية معاوية ابن ابي سفيان امير المؤمنين توفي عام ستين توضحا للناس كما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ - [00:07:43](#)

فلما بلغ رأسه غرف غرفة من ماء فتلقاها بشماله حتى وضعها على وسط رأسه. شف هاي نشارة هذا الخبر انه جعل المسح كالغسل حتى قطر الماء او كاد يقطر المسح لا يقطر فيه الماء - [00:08:06](#)

امن جريان الماء فهو الغسل فهذا الخبر جعل الامر كالغسل للرأس او تلغ ثم مسح من مقدمه الى مؤخره. ومن مؤخره الى مقدمه. طبعا هذا الامر صحيح ان الانسان حينما - [00:08:24](#)

توضأ يبدأ من مقدم الرأس هكذا بالمسح يبدأ بالمقدم وينتهي بالمؤخر ثم يبدأ بالمؤخر حتى يصل الى المقدم. لماذا؟ طبعا هذا المسح الواجب هو هذا اما هذه العودة فهذا مستحب - [00:08:40](#)

لكن نحن لماذا نمسح هكذا؟ نمسح حاجته باعتبار اننا قد مسحنا ظاهر الشعر. ثم لما نعود هكذا نمسح باطن الشعر اذا الخبر هكذا في كتاب ابن حبان علينا في كتاب ابي داود - [00:09:00](#)

لما لكن هنا لم اقل حتى قطر الماء او كاد يقضب. وانه قد اخذ ماء اخذ ماء يقول هنا فلما بلغ رأسه غرف غرفة النواة فتلقاها بشماله حتى وضعها على وسط يمينه - [00:09:18](#)

حتى قطر الماء وكاد يقط ثم مسح بالمقدمه الى مؤخره ومؤخره الى مقدمه ساق السند الاخر قال حدثنا محمود بن خالد وهو ابن ابي خالد يزيد الاسلمي ابو علي الدمشقي. طبعا هذا ثقة - [00:09:33](#)

قال فيه النسائي ثقة المأمون واذا قال فيها ابو حاتم يعني ثقة رضا ولد عام ست وسبعين ومئة وتوفي عام تسع وعشرين ومئتين قال حدثنا وليد بن الوليد السابق في هذا الاسناد قال فتوضأ ثلاثا ثلاثا وغسل رجله بغير عدد ايضا هذه اللفظة - [00:09:51](#)

فيها نكارة هذه اللفظة فيها نجارة. طبعا الشيخ شعيب قال صحيح لغيره وهذا اسناد جهة القتل لانه يريد المسلم يدرس ويسوي ولم

يدخل تصريح ابي الازهر ويزيد الامام بصلاح من معاوية - 00:10:14

وقال عن السابق ايضا يعني قال عن صحيح لغيره ابتلاهم قال فيه صحيح لغيره. الخبر يعني فيه ضعف ولذلك هذا الخبر اعلاه من ابو الحسن القطان طبعا هذا الكتاب من الكتب الجيدة التي خرج السنة لابي داود - 00:10:27

لكنه يتوسع قليلا ويتعب نفسه كثيرا. وددت انه الطرق الاخرى يعني قد تركها لكن لنقرأ ماذا قال قال ابن القطان الفاسي في بيان كتاب بيان الوهم والايهام من الكتب المهمة جدا - 00:10:50

وطالب العلم يتعلم من هذا الكتاب يتعلم من نصب الراية يتعلم من كتاب التلخيص الحميز هذه الكتب التي فيها مناقشات مهمة جدا لا سيما بيان الوهم الالهام وكذلك تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي فيه مناقشات فهو يناقش ابن الجوزي - 00:11:11

وابو الحسن يناقش من عبد الحق الاشيلي صاحب الاحكام الصغرى والوسطى والكبرى فهذه المناقشات لا تكن مناقشات الا وتصحيحا لا يعني وكلاهما من عالمين كبيرين فتكون يعني هي نافعة جدا - 00:11:30

يقول ابو القط ابن القطان واحد راوييه عن معاوية لا تعرف حاله هذا الراوي الذي قال فيه ابن حجر مقبول وقال فيه الذهبي وثق وقد ذكره ابن حبان في طيب - 00:11:49

والاخر لا يعرف سماعه منه الاخر ايضا يعني لما يكون ولد على ثمانية وخمسين او ستين يعني لم يدرك معاوية ابن ابي سفيان او حتى لو ولد عمر ثمان وخمسين توفي معاي وعمره سنتان - 00:12:00

قال الحافظ العراقي في ذيله على ميزان الاعتدال قلت مراده بالذي لا تعرف حاله المغيرة فان يزيد روايته عن معاوية مرسله وقد وثقه ابو حاتم وغيره فتعين ان يكون اراد بالمجهول المغيرة وليس بمجهول الحال وقد ذكره ابن حبان في الثقات وروى عنه جماعة - 00:12:15

محقق المؤلف السابق قلت الحق مع الحافظ العراقي. فاذا يزيد ابن عبد الرحمن ابن ابي مالك يقول فاذا طبعا فانه فان وربما كان هذا من خطأ الضرب ثقة قال المزي في التهريب لما ذكر معاذ بن ابي سفيان في سماعه قلت من لم يدركه فقد يأتي ما يتعلق بكلام ابن حبان - 00:12:34

ليس يعني في الكلام العراقي في تعقبه على ابي الحسن ابن القطان ليس في محله ليس في محله قال فيما يتعلق بخارطة الحديث الحديث هكذا يروى لكن انت الان لما تنظر - 00:12:59

هناك ثلاث رواة يروون الخبر عن معاوية لكن في جميع هذه الطرق المدار على منع الوليد ابن مسلم فطريقه بالازهر وطريق يزيد ابن مالك كلاهما في سنن ابي داود كلاهما في سنن ابي داود - 00:13:15

لما تنظر الى الطريق الاخر ويريد المسلم يروي عن عثمان ابن المنذر عن القاسم ابن محمد الثقفي ان نعاين لا تفرح وتقول هناك متابعة لابي الازهر ويزيد لماذا؟ لان المخرج واحد والمدار واحد - 00:13:34

وهو الوليد ابن مسلم هو ذكر القاسم بن حمد اما خطأ من الوليد بن المسلم نفسه وتنفذ الطرب في الخبر واما الخطأ من الرواة الذين قد نقلوا الخبر عنه قد يكون الرواج هذه الطريقة القاسية ابن محمد الثقفي وعنه عثمان ابن المنذر - 00:13:52

لا تيد هلا عند الطبراني عند الطبراني فقط. لا تجدها الا عند الطبراني فقط ولذلك هذا الخطأ اما من شيوخ الطبراني او من الطبراني نفسه او من الوليد ابن مسلم - 00:14:13

هذا طبعا يجزنا لما يكون الاصل في هذه الرواية هي هذه الرواية رواية ابي الازهر ورواية يزيد ابن ابي مالك هي التي قد اختارها صاحب السنة. اصحاب السنن يختارون اقوى ما لديهم. والطرق الفوائد - 00:14:27

لما نقول طريق فائدة يعني طريق خطأ وخلل. هذه قد توجد في بعض الكتب التي تأخرت عن القرن الثالث مثل كتاب الطبراني تجد فيه بعض الاسانيد هي احاديث فيها خطأ او احاديث فوائد - 00:14:44

ولكن العلماء في مثل هذا احيانا يأتون بالطريق الاخر او يأتون بما ينبه على وجود خلل في الطريق الاخر فليتنبه بان اصحاب السنن الاربعة حينما يسوقون الرباية وكذلك من هم في طبقة اصحاب السنن الاربعة فيما يتعلق بالقرن الزمني. يهتمون باقوى الطرق. فقد

تجد انت طرق - 00:15:00

في كتب متأخرة علمها اصحاب هذه المؤلفات ولكنهم قد اعرضوا عنها وهذا الذي يفسر لنا الكم الهائل عند اهل العلم من اهل الحديث وقد اعرضوا عنها فتجد ان مسلم كان يحفظ كذا الف حديث واختار في كتابه كذا حديث - 00:15:26

وكان مروي البخاري كذا الف حديث واختار كذا حديث فقط في كتابه ابو داوود ايضا قدر ان ما يحفظه ثلاث مئة الف حديث وانه قد اختار هذا فهم قد اختاروا احسن ما لديهم - 00:15:47

الى هنا هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:01